المؤتمر الدولي

□□ **اشتراك مندوبين عن دارة الملك عبد العزيز في المؤتمر الدولي الثامن للوثائق المنعقد بمدينة واشنطن في الفترة مابين ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٧٦ وأول اكتوبر سنة ١٩٧٦**

مما لاشك فيه أن هناك ارتباطا وثيقا بين التاليف التاريخي وبين دور الوثائق التاريخية ٠ اذ انه من البديهيات المعروفة أن كتابة التاريخ لايمكن أن تتم الا عن طريق الوثائق ، والمؤرخ العظيم هو الذي يستطيع أن يعيد الحياة الى الوثيقة الخامدة وعن طريقها يتمكن من اعادة سرد حوادث الماضي ، ومن هنا كان اهتمام الدول المتقدمة بدور الوثائق التاريخية المعروفة عندهم باسم (الارشيف) ٠

ولقد خضعت هذه الدور لتطورات كثيرة عبر القرون ، الى أن أصبحت في القرن العشرين تمثل أحد وجوه النشاط الثقافي الانساني التي بدونها لايستطيع المؤرخ أن يجد طريقه ٠

ولذلك فان المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) حرصت على انشاء المجلس الدولي للوثائق Internationul Counc i of Archives في عام ١٩٥٠ ووضعت له اللوائح والقوانين ومنذ ذلك التاريخ عقد ذلك المجلس سبع مؤتمرات قبل عام ١٩٧٦ الذي عقد فيه المؤتمر الثامن المشار اليه ٠

وقد حرصت المملكة العربية السعودية على الانضمام الى هذا المجلس في عام ١٩٧٥ وكذلك على الانضمام الى الفرع الاقليمي العربي المنبثق عنه والذي يقع مقره الدائم بمدينة بغداد ٠

وقد دعا المجلس الدولي للوثائق الى عقد المؤتمر الثامن لبحث عدة موضوعات مهمة منها اعادة النظر في دستور المجلس ورسوم العضوية بالنسبة لاعضاء المجلس من الفئة (أ) وهي التي تضم دور الوثائق التاريخية القومية في مختلف البلاد ومن الفئة (ب) وهي التي تضم (الجمعيات المهنية) مثل جمعية الوثائقيين الامريكيين على أن يكون لاعضاء هذه الفئة الحق في التصويت في المؤتمر ٠٠ كما دعي أعضاء هذه الفئة الى تعيين ممثليهم في السكرتارية التنفيذية التي يقع مقرها في مدينة باريس ٠

وبالرغم من أن السكرتارية لم ترسل دعوات الى أعضاء الفئة « ج »

الثامن للوثائق

التي تضم المؤسسات فان لاعضاء هذه الفئة الحق في حضور الجلسات دون أن يكون لهم حق التصويت ·

وبالمثل فان أعضاء الفئة (د) التي تضم الافراد كان لهم الحق في حضور الجلسات دون أن يتلقوا دعوات رسمية ·

وقد عقدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بفندق ستاتلي هيلتون بمدينة واشنطن في مساء يوم ٢٧ ــ ٩ ــ ١٩٧٦ بقاعة المؤتمرات بهذا الفندق ووضعت أعلام الدول المشتركة على المنصة الرئيسية وأفرد لمندوبي كل دولة مكان خاص وضعت عليه لافتة باسم الدولة المشتركة وقد مثل المملكة كل من :

الاستاذ عبد الله الماجد ، أمين عام دارة الملك عبد العزيز المساعد

الاستاذ محمد خضر محمد خضر ، باحث الوثائق بدارة الملك عبد العزيز

الاستاذ ناصر محمد سويدان ، مندوب جامعة الرياض

وعقد المؤتمر أربع جلسات رئيسية جرت فيها المناقشات التالية :

الجلسة الافتتاحية : ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٧٦

الرئيس : ف أ · دولجيخ رئيس المجلس الدولي للوثائق ·

كلمات الترحيب : القاها كل من :

جيمس · ب رودس مدير الارشيف القومي بالولايات المتحدة الامريكية

اليزابيث كيجان رئيس جمعية الوثائقيين الامريكيين

جاك فافير مدير الارشيف القومي بفرنسا

أما الجلسة الثانية فقد عقدت في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٦ وكان يرأسها :

ويلفريد سميث من كندا

وتحدث فيها : ارتيل ريك من الولايات المتحدة عن ادارة المحفوظات ·

و جي دي بوسك من فرنسا عن مراكز المحفوظات ·

وايك كرونو من السويد عن تقييم المحفوظات ·

وعقدت الجلسة الثالثة في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٧٦ وخصصت للثورة التكنولوجية ورأس الجلسة :

ر· كليوج من ألمانيا

وتحدث فيها :

ليونيل بل عن الآلات المستخدمة في قراءة المحفوظات ·

وكارمين كويسبو من اسبانيا عن الحفظ واستخراج النسخ .

وعقدت الجلسة الرابعة في ٣٠ سبتمبر سنة١٩٧٦ وخصصت للتطورات التي حدثت في تسهيل الدخول الى الارشيف .

ورأس الجلسة س ديفيلز من بلجيكا

وتحدث فيها أ . يورسا من هنغاريا عن ازدياد عدد رواد دور الوثائق .

كما تحدث فيها س . ن براساد من الهند عن الاتجاه نحو اباحة الاطلاع على محتويات الارشيف .

وتحدث أيضا هـ . بوبراخ من ألمانيا الاتحادية عن التكنولوجيا واتساع نطاق الاطلاع على محتويات الارشيف .

أما الجلسة الخامسة والاخيرة فقد عقدت في أول اكتوبر سنة ١٩٧٦ وخصصت لدراسة انتشار دور الارشيف في مختلف دول العالم

ورأس الجلسة :

داتوك الوي جانتان من ماليزيا وتحدث فيها س . أ سولو من نيجيريا عن انتشار دور الارشيف في العالم .

كما تحدث جي كانجا من ساحل العاج عن دور الارشيف في دول العالم الثالث

وتحدث أ تانودي من الارجنتين عن برامج المساعدات لدور الارشيف .

كما وزعت على أعضاء المؤتمر البحوث العلمية المختلفة في مجال علوم الوثائق وقاموا بزيارات للارشيف القومي للولايات المتحدة ومكتبة الكونجرس الامريكي ، وقد تعرف مندوبو المملكة على عدد كبير من أعضاء المؤتمر وعلى الاخص أعضاء الوفد الفرنسي وعلى رأسهم مسيو جاك فافير المدير العام للارشيف القومي الفرنسي ومسيو ميشيل دوشيان المحافظ العام للارشيف القومي الفرنسي ،وكذلك على أعضاء الوفود العربية المشتركة في المؤتمر وعلى رأسهم الدكتور ابراهيم أبو سليم مدير دار الوثائق المركزية بالخرطوم .